رسالة من

الداعية هدى الطارش: فلتكن السيدة خديجة رضي الله عنها قدوة حسنة لبناتنا

توجه الداعية هدى الطارش رسالتها لبنات المسلمات فتقول:

أيها الفضليات، بناتي الفتيات، تقبل الله منا ومنكم وهنيئا لنا ولكُنّ بلوغ شهر رمضان المبارك.

من ينظر في اوائل دعوة رسولنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يجد ان من قام معه بالدعوة وايده وآزره وكانت له الجبهة الداخلية التي يربط الله تعالى بها جأشه ويقوي بها نفسه هي خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها.

قال سبحانه وتعالى: (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار).

وقال جل وعلا: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).

لذا، أوصيك بنيتي وأختي بأن تكون خديجة رضي الله عنها قدوة وأسوة لك، كما أوصيك بالآتي:

1 ـ ان تفرحي ببلوغك شهر رمضان، لأن الله اطال عمرك في الطاعة، فهو شهر وموسم تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران، وهذه الفرصة مقيدة بشرط الجهد والاجتهاد واغتنام الموسم.

2 ـ اجعلي شعارك في رمضان «لنكن ممن يعتقهم الله من النيران».

3 ـ اجعلي شعارك في رمضان «لنكن ممن يغفر الله لهم ذنوبهم».

4 ـ تخيلي ان هذا الشهر آخر شهر رمضان في حياتك ـ اطال الله عمرك بالصحة والطاعة ـ واسألي نفسك ماذا ستفعلين في رمضان؟ كم كنت تعرفين ممن صاموا من بين الأهل والجيران والاخوان، وقد أفناهم الموت واستبقاك بعدهم حية؟ فما أقرب القاصي من الداني!

5 ـ اجمعي قلبك على الله، لا تفرقي شمل قلبك، واجعلي شعارك «أعيش على مراد الله مني».

6 ـ عندما تقولين في نفسك لا استطيع وتعبت من المعاصي وذنوبي تطاردني والفتن تحاصرني ووجدت نفسك تكاسلت وتعبتي من تنويع الطاعات، استشعري ان الله معك يعينك ويقويك وانه يراك فتستحيي منه، واستشعري انك تستضيفي سيدنا محمد ﷺ وكأنه معك في كل لحظة. واسألي نفسك كيف ستكونين في اللباس، في اداء الطاعات، في بر الوالدين، في قراءة القرآن، في قيام الليل، في التعامل مع الآخرين، وعلى سفرتك، وتعيشين ببساطة وقناعة في الاكل واللبس.. الى آخره.

7 ـ اطلبي رضا الله بالتوبة والابتعاد عن المعاصي.

8 ـ لا تعلقي قلبك الا بالله، صلي قيام الليل واسجدي واقتربي من الله، فتكون الصلاة فرصة لك لتناجي الله في خشوع.

9 ـ تذكري الفقراء.

10 ـ تفرغي لطاعة الله، عز وجل، واعتكفي في العشر الاواخر وانقطعي لله عن الخلائق، واجعلي لك خلوات، دمعات، دعوات، آيات بينات، ذكر ومناجاة.

11 ـ اقطعي العلائق عن الخلائق، واتصلي بالله وحده، وهو ما يعرفه ابن رجب رحمه الله بقوله «إخلاء للقلب من الشواغل عن ذكر الله، والتفرغ لعبادة الله بالتفكر والدعاء والذكر والاستغفار وقراءة القرآن».

12 ـ اجعلي لك كل يوم صائم تفطرينه بدفع صدقة فطر صائم.

13 ـ اذكرك بالاجتهاد في الدعاء في السجود واعلمي ان في السحور بركة.

14 ـ صلي أرحامك ولا تأخذي من وقت العبادة بالاطالة معهم.

الإفطار في المسجد

جماعة في المسجد اعتادوا صيام أول كل خميس من الشهر العربي، وسؤالهم عن مدى شرعية الإفطار في المسجد، بإحضار أصناف كثيرة من الرز والمرق وغيره، هل هذا جائز؟

● يجوز أن يحضروا ما شاءوا من طعام لإفطارهم، على أن يحافظوا على نظافة المسجد من بقايا الطعام، ومن رائحة كريهة كالثوم والبصل، فقد صح عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: «كنا نأكل على عهد النبي ﷺ في المسجد الخبز واللحم» «ابن ماجه 1097/2 بإسناد حسن» وهذا مذهب الشافعية، وكره ذلك الحنفية وكذا المالكية في مسجد الحاضرة، وأما مسجد البادية فيجوز بلا كراهة، ومنع الحنابلة الأكل في المسجد، والحجة مع الشافعية للرواية المذكورة، وأما الأكل في المسجد بالنسبة للمعتكف فالكل يجيزه، بل استحبه المالكية.

التدخين يبطل الصوم

هل التدخين يبطل الصوم، إذا كان كذلك فما كفارته بالنسبة لرمضان وبالنسبة للتطوع أو القضاء؟

● التدخين يبطل الصوم، لأن دخانه يدخل الجوف، ويمكن التحرز منه لمن يدخنه، وأما غير شاربه فلا شيء إن لم يقصد إدخاله في جوفه وأدخله فعلا، قياسا على أنه لا يبطل الصوم من دخان الطبخ، وغبار الطريق، لأنه مما يتعذر التحرز منه، ودخان البخور كذلك يفطر عند جمهور الفقهاء، إذا تعمد الصائم إدخاله في جوفه، بمبالغة شمه وأحسه في حلقه، ولم يكن ناسيا صومه، وأما من شمه بعيدا عنه دون مبالغة، أو كان مارا، فلا يبطل صومه.

شم الروائح العطرية

ما حكم شم الروائح العطرية أثناء الصوم، هل تبطل الصيام أم لا تبطله، وهل خروج القيء يبطل الصوم؟

● شم الروائح العطرية بكل أنواعها لا تفسد الصوم.

أما بالنسبة لخروج القيء، فإنه إذا خرج دون إرادته ورغما عنه فإنه لا يبطل الصوم إذا لم يعد منه شيء إلى جوفه، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال «من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا فليقض» «قال الترمذي حسن غريب، تحفة الأحوذي 44/2».

الأكل مع الأذان

أفتاني أحد المشايخ بأن الأذان هو بداية الامتناع عن الأكل والشرب، فإذا كان في فمي شيء من الطعام يجب أن ألفظه، فإن ابتلعته أفطرت، وبعد أيام نشر أحدهم في إحدى الصحف أن الصحيح هو أن يشرب أو يأكل ما في يده، وأورد حديثا صحيحا في هذا، فنرجو بيان الحكم مع الدليل.

● الصحيح المتفق عليه بين المذاهب الأربعة، هو الامتناع مباشرة عند سماع الأذان، وإن كان شيء من الطعام أو الشراب في فمه فيجب أن يلفظه، وإلا أفطر. وهذا قول كثير من الصحابة، منهم عمرو بن عباس رضي الله عنهما.

والحديث الذي تذكره هو المروي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه»، هذا الحديث كما قال ابن القيم: أعله ابن القطان بأنه مشكوك فيه ا.هـ. والحديث رواه أبو داود وأحمد والطبري وصححه الألباني.

وعلى كل حال فالجمهور يصرفون الحديث عن ظاهره، لئلا يقع التعارض بينه وبين ظاهر قوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر.. البقرة:187) وهو من أدلة الجمهور، وأحاديث صحاح أخرى.

ولذلك احتج الجمهور بأدلة وتوجيهات للحديث السابق، منها ما قاله الخطابي في معنى قوله ﷺ: «حتى يقضي حاجته» أي بالأكل والشرب، قال هذا على قوله ﷺ إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم، أو يكون معناه: إن سمع الأذان وهو يشك في الصبح، مثل أن تكون السماء متغيمة فلا يقع له العلم بأذانه أن الفجر قد طلع لعلمه أن دلائل الفجر معدومة، ولو ظهرت للمؤذن لظهرت له أيضا. قال في فتح الودود: قال البيهقي إن صح هذا يحمل عند الجمهور على أنه ﷺ قال حين كان المنادي ينادي قبل طلوع الفجر، بحيث يقع شربه قبل طلوع الفجر. وقال علي القاري: قوله ﷺ: «حتى يقضي حاجته منه» هذا إذا علم أو ظن عدم الطلوع، وقال ابن الملك: هذا إذا لم يعلم طلوع الصبح، أما إذا علم أنه قد طلع أو شك فيه فلا. ومن أدلة الجمهور الآية السابقة، وقوله ﷺ «كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم» أخرجه البخاري ومسلم، وبقوله: «الفجر فجران، فأما الأول فإنه لا يحرم الطعام ولا يحل الصلاة، وأما الثاني فإنه يحرم الطعام ويحل الصلاة» رواه البيهقي في سننه. راجع «عون المعبود»: 476/6.

لماذا أسلمت؟

بعد شفاء أخي من المرض بأعجوبة اهتديت

(محمد أنور) يعتقد الآن «انه لا دين إلا الإسلام ولا إله إلا الله» وقد ولد في أسرة هندوسية فما الذي جعله مؤمنا بالله وقد عاش معظم حياته في الهندوسية، وكان يعبد آلهة كثيرة متنوعة ومختلفة ومارس الحياة كهندوسي منذ ان فتح عينيه. وها هي قصته إليكم يحدثكم بها بلسانه. ولدت في بيت هندوسي، ونشأت تابعا للعادات الهندوسية وعباداتها متتبعا طقوسها وتقاليدها لم ألتفت منذ صغر سني الى أي دين غير الهندوسية، ولم أعتقد ان هناك إلها غير الآلهة التي كان يتعبدها آبائي وغيرهم من أسرتي. وفي عام 1996 بدأت أعمل عند واحد من المسلمين وكان اسمه محمد ناصر الدين وكنت أعمل في محله للحلوى، وكانت هذه المدة من عمري هي أول فرصة في حياتي حتى أبصرت الإسلام والمسلمين من قريب دون حائل ووسيط، ولكن لم يبد لي قط ان أقبل على الإسلام ودعوتي حتى أقص عليكم قصة إسلامي، وكيف أصبحت مسلما لرب العالمين. كان لي أخ شقيق سريلانكي كنا نحبه كثيرا، فأصيب أخي هذا بمرض عجيب فشلت أعضاؤه فحزننا جميعا لمرضه هذا حزنا شديدا وأحاطت بنا كآبة غير مفتر وأصبح بيتنا كأنه خرب يسوده ظلام مستمر والسواد يلف كل شيء. ولم يتحمل والداي هذا الألم فانهارت قواهما حتى أقعدتهما شدة الحزن، وظنا انها دارت بنا دائرة السوء، ومن ثم بدأنا نعالج أخي لدى عدة أطباء فلم يبرأ من مرضه ولم تجبر مصيبته، حملناه الى طبيب دون آخر. لم يفده شيئ واشتد مرض اخينا وكذلك كانت تمر الأيام بين يأس غامر وحزن دائر واخونا في ذهول تام، اذ سمعت من بعض الاخوة المسلمين في بلادي ان هناك إلها هو الله يعبده المسلمون وان لديهم كتابا يسمى بالقرآن وان الله تعالى جعل القرآن شفاء كما جعله دستورا للمسلمين، فلما سمعت هذا الكلام ما وقفت برهة إلا نويت في نفسي «أنا الآن أتوجه الى الله تعالى الذي يقول عنه المسلمون» وبدأت اسأل الله تعالى ليل نهار (على معرفتي عن الدعاء) ان يشفي اخي من هذا المرض وأخذت اخي الى أحد المساجد بجوار قريتي حيث يقرأ امام المسجد على اخي شيئا من القرآن، فما أعجب قدراته سبحانه وتعالى ما مكثنا إلا أياما قلائل وشفى الله سبحانه اخي من هذا المرض الشديد، فشكرت الله كثيرا، وعزمت ان أعتنق دين الله تعالى الذي شفى أخي فها أنا الآن مسلم امام ايديكم، ربك سميع قريب مجيب الدعاء.

عادات الشعوب في رمضان

في بورما: «اللهم عليك بالماغ البوذيين»

«اللهم إنا مستضعفون مقهورون فانصرنا.. اللهم عليك بالبوذيين الماغ ومن ناصرهم.. اللهم أهلك الظالمين وكل جبار متكبر.. اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك».

بهذا الدعاء استقبل نحو 10 ملايين من أقلية «الروهينغيا» المسلمة معظمهم يعيش في إقليم الراخين بميانمار (بورما سابقا) صيام أول أيام شهر رمضان المبارك، رافعين أكف الضراعة بأن ينتقم لهم من جماعة «الماغ» البوذية المتطرفة، والتي تدعمها الأنظمة البوذية الحاكمة في البلاد، بعد ما ارتكبوه بحقهم على مدار الفترة الماضية من قتل وتعذيب وتهجير وطرد وحرق، حتى أبادوا قرى يقطنها مسلمون بكاملها، في ظل صمت عالمي مريب.

وفيما كان ينتظر مسلمو بورما من العالم أن يتحرك لوقف المذابح التي يتعرضون لها، فوجئوا بالرئيس الأميركي باراك أوباما يأمر قبل أيام من حلول شهر رمضان الكريم بتخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على بورما، إقرارا بما قال إنه تقدم أحرزته هذه البلاد في مجال الديموقراطية، ضاربا عرض الحائط باستغاثات وآهات الملايين من مسلمي بورما في ظل ما يتعرضون له من حملة إبادة من قبل الطبقة الحاكمة التي تطالب بضرورة ترحيلهم، وطردهم من البلاد للحفاظ على أغلبيتهم البوذية.

مسلمو بورما يستقبلون رمضان هذا العام فيما تغشاهم حالة من القلق وتنتابهم حالة من الحزن، ليس فقط على أحبائهم وإخوانهم وذويهم الذين قتلوا، ولا على ديارهم التي شردوا منها، ولا بسبب أنهم يبيتون ليلتهم وهم لا يعرفون ان كان سيطلع عليهم النهار أو لا، ولكن كل ما يقلقهم أن يحافظوا على «بقعة» لطالما رفع فيها اسم الله على مدار قرون، داعين الله سبحانه في الوقت نفسه أن يتقبل صيامهم وقيامهم، وأن يلهمهم الصبر على ما يلاقونه، ويرحم ذويهم ممن لقوا حتفهم على أيدي جماعة «الماغ» البوذية المتطرفة.

الصلاة والعبادة

وفي ظل ما يتعرض له مسلمو بورما من مذابح، ورغم ما كانوا يواجهونه على مدار السنوات الماضية من تضييق عليهم في العبادة، فإنهم يحرصون قدر استطاعتهم على أن يحيوا شهر رمضان بتلاوة القرآن الكريم في المساجد نهارا، وأداء صلاة التراويح في الليل، ليناموا بعد صلاة التراويح مباشرة، ثم يستيقظون في وقت السحور، وبعد الفجر يبدأون أعمالهم.

وبينما كان يحرص مسلمو بورما على إعداد أطعمة معينة على مائدة الإفطار خلال شهر رمضان الكريم، أشهرها «لوري فيرا» والذي كان يعد من الخبز والأرز بطريقة خاصة، لا يعرف بعد ما إذا كانت جماعة «الماغ» البوذية المتطرفة ستمهل المسلمين خلال شهر رمضان المبارك لإعداد أطعمتهم الخاصة وأداء عباداتهم وإحياء الشهر الكريم، أم سيواصلون مسلسل الإبادة والاضطهاد الذي أعادوا إحياءه الشهر الماضي، بدعم من الأنظمة البوذية الحاكمة في البلاد، تحت مزاعم وادعاءات لم تثبت صحتها.

مشروع ترجمة القرآن الكريم

● توفير 3 ملايين نسخة مترجمة من القرآن بـ 12 لغة.
● طباعة وتوزيع 70 ألف نسخة سنويا.
● تبدأ من 3 دنانير فأكثر
● لجنة التعريف بالإسلام: 22444117 ـ 97600074.
● يمكن التبرع والمساهمة على حساب رقم: 0119810007 بنك بوبيان.
أو عبر الموقع الإلكتروني: sadaqah.com.kw
والتواصل الالكتروني: @ipcorgkw